برنامج أنشطة قائم على الشراكة الوالدية لتنمية بعض مهارات التفكير لدي طفل الروضة

أ. م. د. هدي إبراهيم بشير*

مقدمة:

يلعب النظام التربوي دوراً أساسياً في عملية إعداد الأجيال للحياة فهو الأداة العملية لإحداث التغيرات المرغوبة في حياة الأفراد والجماعات، فيه تحدد الغايات والأهداف العامة للأمة مستقاة من عقيدتها وثقافتها وحضارتها ورسالتها في الحياة. وهناك مؤسسات متعددة تشارك وتحمل هذه المسئوولية.

وقد اختار المجتمع المدرسة كمؤسسة تحتل قلب النظام التربوي على مر العصور لتتولى مسئولية تربية الأبناء وتثقيفهم وتعليمهم العلوم النافعة التي تعينهم على مواجهة مشكلات الحياة للتغلب عليها والوصول إلى حلول مناسبة لها. لذا كان على المدرسة إتاحة فرص التفكير لتلاميذها وتنمية مهارات التفكير التي يمكن أن يتعلمها للتلاميذ كما تعلمها لهم المحتويات الدراسية الأخرى.

فالتربية يجب أن تدور حول كيفية تعلم مهارات التفكير أكبر مما يدور حول الجهد المبذول في عملية التعلم ذلك لأن تعلم الناس كيف يفكرون أكثر فاعلية وأهمية من أن تكونوا أكثر ذكاء، وتتبع حركة تعلم

* أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس- قسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

الأطفال مهارات التفكير من الإيمان بأن التفكير قابل للتعلم، وأنه من الممكن رفع مستوى تفكير الأطفال من خلال المدرسة والأسرة.

(محمد هاشم ريان، ٢٠٠٥، ١٥) (روبرت فيشر،٢٠٠٩، ١٧)

وتعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منه الطفل لغته وقيمه، وأولى خبراته الأكاديمية فدور الأسرة في التربية بصفة عامة وفي تربية طفل الروضة بصفة خاصة لا يماثله دور أي مؤسسة تربوية أخري لمالها من أثر في تشكيل شخصية الفرد تشكيلاً يبقى معه بعد ذلك. ويرى المربيون أن أثر الأسرة ترجع كفتها عن أثر عوامل التربية الأخرى في المجتمع وإذا كان التفكير هدفاً تربوياً تتفق عليه جميع الأنظمة والأهداف التربوية فإن عملية تعليم التفكير تصبح أداة أساسية للوصول إلي هذا الهدف.(ذوقات عبيدات، سهيلة أبو السميد ٢٠٠٥، ٩١)

ويعتبر تدريب الأطفال على مهارة التفكير وحل المشكلات من الدعائم الأساسية للتعليم في القرن الحادي والعشرين والتي يعتمد عليها في إعداد البرامج وبناء شخصية المتعلم وهذا ما نفتقده في تعليمنا العربي حتى الآن. لذا يجب التركيز في الروضات على تنمية قدرات الأطفال علي التفكير، ولكي يتحقق هذا لابد من إعداد مشروعات علمية تعتمد على أساليب تكفل للطفل كيف يفكر وكيف يتعامل مع آليات التفكير، حيث أن كثيراً من البرامج التي يتم تطبيقها حالياً لا تثير في نفوس وعقول أطفالنا الميل نحو البحث والاستقصاء ولا تنمي مهارات التفكير لديهم بالرغم من أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات وسيطرة التكنولوجيا على معظم استخدامات الحياة الفكرية والعلمية. (فهيم مصطفي، ٢٠٠٧)، (محمد هاشم، ٢٠٠٧)

ويشتمل التفكير على عناصر أساسية هي:

- **العضو:** ويشمل الأجزاء العضوية في جسم الإنسان من دماغ وقلب ونفس.
- **الحواس:** وتشمل السمع والبصر واللمس والتذوق والشم وكلها وسائل لعملية التفكير.
- **البيئة:** مادية أو معنوية.
- **التفاعل:** استقبال.
- **الإنتاج:** مخرجات العملية التفكيرية.

وتعليم التفكير عملية تقع على عاتق المؤسسات التربوية (رياض الأطفال) ولكن ليس مسئولية الروضة وحدها، وإنما للأسرة دور هام في تنميته لدى الأطفال، لما لها من دور مؤثر وفعال في تعليم الطفل في شتى الجوانب، ومنح الأطفال المزيد من الثقة، والأمان، والاندماج، والتكيف مع البيئة الجديدة.

(والتفكير: يعرف على أنه عملية عقلية يتم فيها استخدام الخبرات المتراكمة لحل مشكلة معينة، أو إدراك علاقة جديدة لموضوع ما، والتعامل مع المتغيرات الخارجية، لمعرفة المعاني التي تحملها المتغيرات في الوسط الإدراكي أو البيئة المدركة. وهو العملية الذهنية التي تساعد الفرد للوصول إلي المعرفة والتي يتم فيها توليد الأفكار وتحليلها ومحاكاتها.

ويقصد بتنمية التفكير: مجموعة العمليات التعليمية المتكاملة المخطط لها لتقويم تفكير المتعلم والارتقاء به إلي أعلي المستويات، وتدريبه على استخدام أفضل أساليب التفكير واستراتيجياته من خلال تعرضه إلي برامج وأنشطة ومواقف تثير التفكير.

وبذلك فإن تعلم التفكير للأطفال يسعى بشتى الصور إلى كيفية تنفيذ مهارات التفكير كالتفكير الناقد، والإبداعي، والملاحظة، وحل المشكلات، والتصنيف، والتطبيق وغيرها، بصورة منفصلة عن محتوى المواد الدراسية، فيكون للطفل دورًا فعالاً، يُراقب من خلاله تعلمه، فيبنى على خبراته ومعرفته السابقة.

(عمر الصويتي،١٩٢٠٠١) (فتحي جروان، ١٩٩٩، ٤٢٤)

وتتناول الدراسة الحالية أربع مهارات من مهارات التفكير التي أثبتت الدراسات والبحوث ضرورتها وأهميتها لطفل الروضة.

(ذوقات عبيدات، سهيلة أبو السميد ٢٠٠٥، ٩١)

(روبرت فيشر،٢٠٠٩، ١٧)

وهي مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والملاحظة، وحل المشكلات، ولكل مهارة من المهارات السابقة مفهومها الذي يسهم في كيفية الإعداد لتعلمها على النحو التالي:

١- **التفكير الإبداعي:** (Torrance, P., 1962)

فالتفكير الإبداعي هو مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية، والقدرات العقلية التي يمتلكها الطفل، وتُمكنه من رؤية الأشياء المألوفة بطريقة غير عادية، وإنتاج أفكارًا أصيلة، في ظل توفير بيئة تُشجع على الإبداع (دعاء فهيم جبر، ٢٠٠٧، ٣٤)، ولكل طفل القدرة على الإبداع، وقد يُبدع فعلاً إذا ما توافرت له الظروف الملائمة للإبداع، والأمن النفسي، والحرية النفسية، فتقبل الطفل كشخص ذي قيمة، والإيمان بقدراته، وتقليل التقييم الخارجي، وتشجيعه على تقييم ذاته، كل ذلك يخلق بيئة مثيرة ومُحفزة للإبداع.

إن الإبداع هو التوصل إلى حلول وعلاقات أصلية، بالاعتماد على معطيات محددة، بعد أن يتحسس الفرد مشكلةً، أو نقصًا، أو ضعفًا في المعلومات، وتتضمن عملية الإبداع البحث عن إمكانيات مختلفة، والتنبؤ بنتائجها، واختبار فرضياتها، حتى يتم التوصل إلى الحل الأفضل.
(Fisher, R., 2001)

وللتفكير الإبداعي أبعادًا مختلفة يوجزها جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) في القدرة على توليد أفكار ونواتج جديدة، والثقة في هذه القدرة، والتوجهات الإيجابية نحو كل جديد، والنظر إلى الأفكار الغريبة بانفتاح، والمرونة في الأفكار، وأخيرًا فإن عملية الإبداع تعني العمل بجد واجتهاد، والإدراك أن هناك دائمًا فرصة لتحسين الأفكار والنواتج.

وبذلك فإن تزايد قدرة الطفل على توليد حلول، وإمكانيات عديدة ومتنوعة، وأصيلة للمواقف التي يتعرض لها، تُزيد من ثقته بقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات التي تُواجهه بنفسه، لذلك فإن إحدى المزايا المهمة لتعلم التفكير الإبداعي للأطفال هي زيادة احترام الذات والثقة بالنفس.

وقد أوضحت دراسة (فهيم مصطفى، ٢٠٠٧) أن إتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم، تحفزهم على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة عن طريق استنتاج الأفكار، وأن ليس الهدف من التربية الإبداعية الوصول إلي اختراعات وابتكارات بقدر ما هو تدريب الأطفال على حرية التفكير والتعبير.

٢- التفكير الناقد:

وللتفكير الناقد أهمية بالغة في حياة كل فرد، وتظهر في تنشئته كمواطن صالحًا، مشاركًا في اختيار المسئولين، مُدليًا بصوته بعد تفكيرٍ

وتأنٍ، كما أنه ضروري في الحياة المهنية والشخصية، ويجعل الفرد قادرًا على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية في حياته، لحماية ذاته.

وهو نشاط عقلي مركب، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، وغايته التحقق من الشيء وتقييمه، بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة، ويتم تطوير هذه المحكات، وفحص العلاقات المنطقية بينها؛ للتوصل إلى استنتاجات صائبة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتُصنَف ضمن ثلاث فئات هي: مهارات الاستقراء، ومهارات الاستنباط، ومهارات التقييم. (Beyer, B., 1995)، (فتحي جروان، ١٩٩٩، ٤٢٦)

وقد حدد فاسيون (1996) Facione مهارات التفكير الناقد في: التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستدلال، والشرح، وتنظيم الذات.

وتنمية مهارات التفكير الناقد تتطلب التركيز على الأسئلة المفتوحة، التي من شأنها أن تثير انتباه الأطفال، وتوجيههم نحو التعلم النشط، وتُحفزهم على المشاركة، وتُزودهم بالفرصة لاستيعاب المعلومات وتأملها، وبذلك تنمو لدى الأطفال مهارات الاستدلال، والتحليل، والشرح، والتقييم.

(دعاء أحمد فهيم جبر، ٢٠٠٧، ٥٨)

وبهذا فلا بد من تهيئة البيئة التي تخضع المفاهيم موضوع الدراسة للنقد والفحص والتفسير، وضرورة تحفيز الأطفال على المعرفة والاستقصاء قبل إصدار الحكم، وذلك من خلال جمع المعلومات اللازمة لذلك.

وقد اقترح فيشر Fisher (2001) بعض الاستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على الجدل المنطقي لدى الأطفال من سن (٤ . ٦ سنوات) كما يلي:

البحث عن سمات الأشياء وتسمياتها ومقارنة الأشياء وملاحظة التشابه والاختلاف. وتحديد الصفات والخصائص التي لا تنطبق على الأشياء وتحديد الفرق بين الكل والجزء، والتصنيف إلى مجموعات رئيسية وفرعية وفهم العلاقات المنطقية بين الأشياء وترتيب الأشياء وتسلسلها وفقًا لمعيار أو علاقة محددة، مثلاً (الأطول / الأقصر).

ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل ممتع في الروضة، والمنزل على حدٍ سواء، فمثلاً من خلال جمع الطوابع، أو الأصداف، أو الصور يمكن تطوير مهارات التعرف على الأشياء، وتسمية صفاتها، وترتيبها وتسلسلها وفق معيار محدد مثل: الحجم أو الطول أو اللون.

٣. الملاحظة:

هي تلك العملية التي يستخدم فيها الفرد حاسة أو أكثر من الحواس الخمس في التعرف على الأشياء أو الحصول على معلومات عن ظاهرة معينة، وتلعب الملاحظة دوراً مهما في حصول الطفل على المعلومات واكتشافه لأدق تفاصيلها، وتمثل الملاحظة مفتاح المعرفة وأساس تنمية المهارات العقلية، فالمفكر لا يتخذ قراراً أو يبدع في حل مشكلة ما دون أن يلاحظ بدقة كل تفاصيل الموقف المؤدي إليها وإدراك العلاقة بين عناصره.ويكتسب الأطفال معرفتهم في كثير من الأحيان بالملاحظة المباشرة وباستخدام حواسهم عن طريق مهارات التفكير الأساسية والتي تظهر في مهارة التدقيق فى الأشياء والتمعن فيها.

(Ma, Lili, Genea, 2010)

- ومع ذلك تعرف الملاحظة أنها هي الحصول على المعلومات عن شئ ما عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس.

(فتحى جروان،٢٠٠٢، ٣٦)

- هي مهارة التدقيق في الأشياء أو التمعن في الأحداث باستخدام الحواس الخمس وهي تعد من مهارات التفكير الأساسية.

(رشا حسين، عبد الناصر فخور،٢٠٠٢، ٣)

- وهي تشكيل جزء من عمليات التفكير المنظم المتسلسل وتعرف بأنها عبارة عن توجيه الذهن والحواس نحو ظاهرة من الظواهر بهدف دراستها وتتطلب عمل الحواس وإعمال الذهن والتعرف على ما هو قائم وما هو أقل. (فهيم مصطفي، ١٢،٢٠٠٢)

٤. حل المشكلات:

هي عملية معرفية، تحدث داخل العقل أو النظام العقلي المعرفي القائم على الحل ونستدل عليها بشكل غير مباشر من ملاحظة السلوك القائم على حل المشكلات، كما انها ليست عملية معالجة بل تناول للمعرفة ومعالجتها في ذهن القائم على الحل، وأداء عمليات معرفية على تمثيلات رمزية داخلية. (Eysenck,1994 , 2)

ويشير "فتحي جروان، ٢٠٠٠" إلي عملية حل المشكلات بوصفها واحدة من خمس أنواع من التفكير:

١. التفكير الفاقد.
٢. التفكير الإبداعي أو المتباعد.
٣. حل المشكلة.
٤. اتخاذ القرار.
٥. التفكير فيما وراء المعرفة.

كما أوضح "Smangal, 2002" أن حل المشكلة يحتوي على ثلاث عناصر أساسية هي:

١. **حالة أولية:** وهو الموقف كما هو عليه.
٢. **حالة الهدف:** وهو الموقف كما يرغب القائم بحل المشكلة أن يصبح عليه.
٣. **الاستراتيجيات:** أي الطرق المتبعة للانتقال من الحالة الأولية للهدف النهائي.

ومما سبق فإن الباحثة تُجمل أهمية تعلم مهارات التفكير لطفل الروضة في:

- التفجر المعرفي أو ثورة المعلومات واستحالة السيطرة على مجال واحد من المعرفة.
- ثورة الاتصال والانهيال المعلوماتي وتزاحمها يحتاج إلى مهارات في معالجتها والتعامل معها.
- ضرورة تنمية مهارات التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.
- الغزو الثقافي والقنوات الفضائية والانترنت تفرض تعلم مهارات التفكير الناقد تحصينا للفرد ضد الثقافات الغازية وحفاظا على الثقافات الأصلية.
- التغير السريع في سوق العمل والاقتصاد تفرض تعلم مهارات التفكير الإبداعي من أجل القدرة على التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.
- التغير السريع في معطيات التكنولوجيا تفرض تعلم مهارات التفكير.
- التغير السريع في المستوى الاجتماعي والانفتاح الثقافي وعدم وجود حواجز ثقافية تفرض تعلم مهارات التفكير ومهارات الاتصال واحترام آراء الآخري.
- التفكير ضرورة إيمانية لمعرفة الله وأمور الدين.

وللأسرة دور في مساعدة أطفالها على التفكير بشكل أفضل، وذلك من خلال السماح لهم بطرح الأسئلة عما يدور حولهم، وتشجيعهم على التساؤل، والاستماع بجدية لأفكارهم، والإجابة على أسئلتهم دون إطلاق الأحكام عليها، وتتفق الباحثة في ذلك مع بعض الدراسات التي اهتمت بمشاركة الأسرة للروضة في تعلم الأطفال مهارات التفكير مثل دراسة كلٍ من: باركس (Parks, R.D (1995، جارن (Garren, B. A (1997)، كوفاكيفش وآخرون Kovacevich, K (1999) et all .، إكسفانج Xiaofang,W (2009).

وقد أشار (التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٩، ٥٣) أن زيادة معدل التحاق الأطفال بالروضة بجمهورية مصر العربية له علاقة مباشرة بالأسرة، فمكان إقامة الأسرة، ودخلها، وثقافتها، من العوامل التي تؤثر على التحاق الأطفال بالروضة.

وقد ظهرت عدة برامج لتضمين دور الأسرة في تربية الأطفال نذكر منها ما قدمه كارلسون Carlson, C. (1991) مثل برنامج Teacher Involve Parents in Schoolwork، وبرنامج The Parent and Child Literacy، وبرنامج The family Math Program.

وبلغ مدى تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية ظهور حركة تربوية تحت مسمى "مدرسة البيت" Home Schooling، وأُثير العديد من التساؤلات حول تأثير ذلك على تحصيل الأطفال في المنزل كبديل للمدرسة (Ray, B., 2000).

ولكي يتحقق التكامل بين الأسرة والروضة، فهناك حاجة مُلحة إلى وجود تعاون واتصال بينهما لاستكمال العملية التربوية، مما يُمكن الآباء

من التعرف على الأساليب الإيجابية في التربية، وما يُقدَّم لهم من برامج تربوية بهدف التقليل من التناقض بين وجهات النظر في أساليب التربية، وتعزيز المهارات التعليمية التي يكتسبها الطفل من الروضة، وتتفق الباحثة في هذا مع دراسات كلٍ من: سامح جميل عبد الرحيم وفتحي كامل زيادي (٢٠٠١)، حياة المجادي وفرماوي محمد (٢٠٠٣)، هيام ياقوت السطوحي (٢٠٠٥)، ميك كلومان وآخرون Coleman, M. et all (2006)، أحمد يحي الجبيلي وأمين صبري نور الدين (٢٠٠٧)، كارسون Carson, J (2009) التي بينت أهمية المشاركة بين الأسرة والروضة في العملية التعليمية.

وتشير الباحثة إلى ضرورة أن تتم المشاركة بين الأسرة والروضة بالتواصل بين جميع أعضاء الروضة من جهة، والوالدين من جهة أخرى، وأن يكون هذا التواصل بصورة متكررة وواضحة، وأن يُعاملوا الوالدين كمشاركين في العملية التعليمية لا ضيوفًا.

وللشراكة بين الأسرة والروضة أهمية تتمثل فيما يلي:

- تحقيق النمو المتوازن للطفل نتيجة العلاقة التكاملية بين المعلمة والآباء.
- منح الأطفال المزيد من الثقة، والأمان، والاندماج، والتكيف مع البيئة الجديد.
- تغيير النظرة السلبية للروضة من قبل الأسرة والمجتمع، وإعادة الثقة فيها.
- بناء بيئة أسرية تدعم تعلم الأطفال في الروضات.
- اعتماد نموذج اتصال فعال من الروضة إلى البيت ومن البيت للروضة.

- تضييق الفجوة بين الأسرة والروضة، بما يُحقق الاستمرارية التربوية لهما.
- تجنب الصراع الناتج عن تضارب الآراء بين الأسرة والروضة.
- تمكين أولياء الأمور من معرفة البرامج التربوية المناسبة لأطفالهم.
- تنظيم الجهود التي يبذلها أولياء الأمور والمعلمات لتعليم أطفالهم.
- توفير معلومات وأفكار متطورة للأسر حول كيفية مساعدة الأطفال بالمنزل.

(منى موفق الدلاني، ٢٠٠٢، ٤٦٢: ٤٦٤)، (عبير صديق أمين، ٢٠٠٦، ٩٧)، (علي حسن الأحمدي، ٢٠٠٦، ٣٦)، (أحمد يحي الجبيلي وأمين صبري نور الدين، ٢٠٠٧، ٦٠)، (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠٠٧، ١٢: ١٣).

مشكلة الدراسة:

المشاركة بين الأسرة والروضة عملية إنتاجية تسعى لمعاونة الطفل على التعلم، وتزيد من فعالية التعلم، مما يُحقق النمو المتوازن للطفل نتيجة العلاقة التكاملية بين الأسرة والروضة، مما يدعو إلى مد جسر التواصل والتعاون مع أولياء الأمور، وإشراكهم في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير لدى أطفالهم، ولكننا نفتقر إلى هذه النوعية من البرامج في بيئتنا المصرية، وانطلاقاً من عمل الباحثة مع مؤسسات رياض الأطفال لسنوات طويلة ومن هذا المنطلق نشأت فكرة البحث.

وانطلاقًا من معايير رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والتي تهدف في الأساس إلى تحقيق الجودة الشاملة في تربية الطفل،

وتهيئته للتعليم في المراحل التالية، والتركيز على مشاركة الأسرة في برامج رياض الأطفال التي تم إدراجها ضمن المعيار السادس "المشاركة المجتمعية" والتي تُعد الركيزة الأساسية لدعم وتحسين تربية الأطفال واستمرارية نموها داخل هذه المؤسسة التربوية (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩، مجلد أ) يتضح دور الشراكة الوالدية في العملية التعليمية.

وتشتمل معايير المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال على ثلاثة مجالات رئيسة هي: مشاركة الوالدين، والدعم التربوي لأسرة الطفل، والتواصل مع المجتمع المحلى (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩، مجلد ب).

وتبدو مشكلة الدراسة واضحة من خلال لبعض رياض الأطفال روالتى اتضح من خلالها عدم وعي معظم أولياء أمور الأطفال بأهمية المشاركة مع الروضة ومجالاتها، وانشغالهم عن المشاركة مع الروضة في تعليم أطفالهم، وعلى الرغم من وجود مجالس للأمناء في هذه الروضات إلا أن مشاركة الوالدين في هذه المجالس لم تُحقق نهضة في العملية التعليمية.

وهذا وأكدت دراسة " رسمي عبد الملك رستم (٢٠٠٣) "، بعنوان " تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ". ومن أهم ما تناوله البحث التعرف على أهم التجارب والنماذج العالمية في مجال الشراكة في العملية التعليمية وقد انتهي البحث إلي عدة توصيات كان من أهمها تنسيق الجهود والنشاطات بين الشركاء ومؤسسات التعليم وكذلك إعادة تخطيط برامج التنمية المهنية لإتاحة الفرصة لإسهام الشركاء. دراسة " محمد أمين حسن

(٢٠٠٠) " بعنوان " فعالية استخدام إستراتيجية (التعليم النشط) على تنمية التفكير العلمي والتحصيل في الأنشطة العلمية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ". دراسة فتحي عبد الرسول محمد (٢٠٠٠)، وسامح جميل عبد الرحيم وفتحي كامل زيادي (٢٠٠١) حيث توصلوا إلى عدم وجود برامج مصرية في رياض الأطفال تقوم على الشراكة بين الأسرة والروضة خصوصًا في الجانب التعليمي، على الرغم من أهميتها التي أشارت إليها العديد من الأدبيات٠ بالإضافة إلى توصيات بعض الدراسات التي أشارت إلى ضرورة تصميم برامج مشاركة أسرية بين الروضة والأسرة مثل دراسة: سامح جميل عبد الرحيم وفتحي كامل زيادي (٢٠٠١)، حياة المجادي وفرماوي محمد (٢٠٠٣)، هيام ياقوت السطوحي (٢٠٠٥)، ميك كولمان وآخرون Coleman, M. et all (2006)، أحمد يحي الجبيلي وأمين صبري نور الدين (٢٠٠٧)، كارسون Carson, J. (2009)، والتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٩)، ومعايير رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية (٢٠٠٩).

ومن ثم فإن هناك قصورًا في تفعيل برامج المشاركة الوالدية في الروضات، على الرغم من أهميتها، وإدراجها ضمن المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، وبهذا فإن الباحثة ترى ضرورة إجراء دراسة تستهدف قياس فعالية برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الوالدية في تهيئة طفل الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير، وتظهر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

أهمية تفعيل دور الشراكة الو الدية في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة وهو ما دعي الباحث لإجراء هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. تفعيل المشاركة المجتمعية بين الأسرة والروضة لتحقيق الجودة المنشودة في رياض الأطفال.

٢. تحقيق التكامل بين الأسرة والروضة لدعم وتعزيز مهارات التفكير – موضع الدراسة– مع الأطفال.

٣. تصميم برنامج لتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة المستوى الثاني من (٥-٦ سنوات).

٤. قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١. إلقاء الضوء على أهمية مشاركة الأسرة في البرامج الموجهة لطفل الروضة لتحقيق التكامل في العملية التعليمية، تفعيلاً للمشاركة المجتمعية.

٢. تبصير القائمين على إعداد برامج رياض الأطفال إلى ضرورة تخطيط برامج تنمي مهارات التفكير لديهم.

٣. توجيه نظر المعلمات للاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات التفكير لدى الأطفال، ومشاركة الأسرة لتحقيق التكامل في نمو الأطفال في الجوانب المختلفة.

٤. تزويد أولياء الأمور بالأساليب الإيجابية في تربية الطفل، وما يُقدَّم لهم من برامج تربوية تنمي مهارات التفكير لدى أطفالهم.

فروض الدراسة:

الفرض الأول " يتصف برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالفاعلية فيما يختص بتهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير".

الفرض الثاني " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي ".

الفرض الثالث "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤٠.٠٥ بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

حدود الدراسة:

- حدود بشرية:

تم تطبيق الدراسة على أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال لمدة شهر ونصف بالمركز الطفولة المبكرة التابع الكلية الأطفال بجامعة الإسكندرية.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة الوالدية:

يقصد بها في الدراسة الحالية الاتصال ما بين الأسرة والروضة في إطار توفير وسائل للاتصال بفاعلية مثل دفتر التواصل مع الأسرة، والأنشطة المنزلية.

مهارات التفكير:

وتتناول الدراسة الحالية أربع من مهارات التفكير هي:

١- التفكير الإبداعي:

وهو مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية، والقدرات العقلية التي يمتلكها الطفل، وتمكنه من رؤية الأشياء المألوفة بطريقة غير عادية، وإنتاج أفكاراً أصلية، في ظل توفير بيئة تشجع على الإبداع.

٢- التفكير الناقد:

نشاط عقلي مركب، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ويقود إلي نواتج يمكن التنبؤ بها ويتألف من مجموعة من المهارات وهي مهارات الاستقراء، مهارات الاستنباط، مهارات التقييم.

إجراءات الدراسة:

١- المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

حيث تأسست تجربة البحث على استخدام برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الو الدية لدراسة فاعليته في تهيئة أطفال الروضة، والذين يمثلون المجموعة التجريبية لاكتساب بعض مهارات التفكير، والخاصة بمهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي، بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لهذا البرنامج.(*)

(★) لمزيد من التفاصيل انظر ملحق رقم (١).

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار الأطفال بالطريقة العشوائية، من أطفال المركز التربوي التابع لكلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية في العام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وتكونت العينة من (٣٨) طفلة وطفل يمثلون العينة التجريبية، و(٣٥) طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة وذلك من المستوي الثاني في (KG2) لرياض الأطفال وقد استبعد عدد (٤) أطفال تكرر غيابهم من العينة التجريبية وطفلين من المجموعة الضابطة تكرر غيابهم وبذلك أصبحت العينة (٣٤) طفلاً وطفلة للتجريبية، و(٣٣) طفلاً وطفلة للعينة الضابطة لهذا البرنامج (*).

٣- أدوات الدراسة:

أولاً- إعداد مقياس مهارات التفكير لأطفال الروضة" إعداد الباحثة ".

أُعِد مقياس مهارات التفكير لأطفال الروضة تبعاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

يُعد الهدف الأساسي من وراء تطبيق هذا المقياس هو الكشف عن مدي تنمية بعض مهارات التفكير لدي أطفال الروضة بعد مرورهم بخبرات مختلفة مجمعة في برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الوالدية، وبصورة أخري يسعي البحث الحالي للتعرف علي فاعلية برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير، وذلك من خلال آداء الأطفال لبعض الأنشطة التي تساعد في الكشف عن مدي تحسن هذه المهارات لديهم،

وقُسِم هذا الهدف العام إلى أربعة أهداف فرعية تتعلق بمهارات التفكير لدي أطفال الروضة من مهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

٢- تحديد مفردات المقياس:

تُفيد أسئلة المواقف في قياس قدرة الأطفال علي التصرف في مواقف تتطلب استجاباتهم وقد أُختيِرَ هذا النمط من الأسئلة لقياس استجابات أطفال الروضة في بعض المواقف والتي تشخص وتحدد في مجملها مدي اكتساب الأطفال لمهارات التفكير سالفة التحديد من عدمه، وقد بُنِيِ محتوى المقياس في ضوء الهدف العام من المقياس، وما يتضمنه من أهداف فرعية؛ لذلك تكون محتوى المقياس من: اللغة المكتوبة المتعلقة بمهارات التفكيرالمحددة في البحث، والتكوينات الخطية الملونة وغير الملونة ثنائية وثلاثية الأبعاد، والصور الثابتة، والرسوم المختلفة، والأشكال الهندسية ثنائية وثلاثية الأبعاد.

٣- تصميم المقياس:

صُمِم المقياس من أربعة محاور: المحور الأول من المقياس يقيس استجابات الأطفال التي تكشف عن مهارات التفكير لدي أطفال الروضة المتعلقة بمهارات التفكير بالملاحظة، وتكون هذا المحور من خمس مفردات تتطلب من الطفل الاستجابة بطريقة معينة تجاه بعض المواقف، فيُتَطَلَب من الطفل: ملاحظة الخصائص المتشابهة لصور بعض الفواكه وتسجيل هذه الخصائص، وملاحظة أوجه الاختلاف بين مجموعة من الأشكال الهندسية وكتابة هذه الاختلافات، كما يُطلَب من الطفل تصنيف مجموعة من صور الخضروات والفواكه حسب المجموعة التي تنتمي

إليها صورة كل فاكهة أو خضار كذلك يُطلب من الطفل تحديد الإشارة الضوئية المرورية الصحيحة في ترتيب الألوان من مجموعة من اشارات ضوئية مرورية، فضلاً عن تحديد الطفل لوجه يختلف عن مجموعة وجوه معه، بينما المحور الثاني من المقياس يقيس استجابات الأطفال تجاه بعض المواقف التي تكشف عن مهارات التفكير لدي أطفال الروضة المتعلقة بمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات، وتكون هذا المحور من خمس مفردات تتطلب من الطفل الاستجابة بطريقة معينة تجاه بعض المواقف، فيُتَطَلب من الطفل: أن يساعد كلب في الوصول إلى العظمة من خلال طريق متاهة بأن يحدد الطريق الذي يجب علي الطفل أن يتخذه للوصول إلي العظمة.

كذلك يُتَطَلب من الطفل أن يقترح خمس حلول مناسبة يساعد بها أحد الأرانب المحددة في الصورة، والذي لديه كأس مكسور، ويريد أن يشرب الشاي، كذلك احتوي هذا المحور علي صور لبعض الحيوانات والطيور والذي يَتَطَلب من الطفل أن يقلد صوت الكائن الحي الموجود في الصورة.

وتضمن المحور أيضاً موقفاً مشكلاً لرجل أحس بالجوع، وذهب إلى البحر ليصطاد السمك، ولكن انكسرت صنارته، ويُتَطَلب من الطفل أن يقترح خمسة حلول مناسبة لهذا الصياد ليستكمل صيد سمكه، كما احتوي المحور أيضاً علي موقف مشكل أخر تمثل في وجود بنت تمشي في حديقة، وفجأة ظهر لها ثعبان، فيُتَطَلب من الطفل اقتراح خمسة حلول مقترحة يمكن أن تفعلها البنت للتخلص من الثعبان، واستهدف المحور الثالث من المقياس قياس استجابات الأطفال تجاه بعض المواقف التي تكشف عن مهارات التفكير لدي أطفال ما قبل المدرسة

المتعلقة بمهارات التفكير الناقد، وتكون هذا المحور من خمس مفردات تتطلب من الطفل الاستجابة بطريقة معينة تجاه بعض المواقف.

فيتضمن المحور مفردة تعرض لقطة ضائعة ويُتَطَلب من الطفل أن يضع أهم ثلاث مواصفات من وجهة نظره للعثور عليها، كما تضمن المحور سؤالاً مفتوحا يتطلب من الطفل أن يحدد هل الشمس أهم من القمر في عبارات لفظية قصيرة، كما يعرض لمجموعة من صور الحشرات ويسأل الطفل هل الحشرات كلها مؤذية، كذلك يتضمن المحور سؤالاً للطفل عن أيهما أكثر فائدة السيارة أم الجمل، مع توضيح أسباب الاختيار، كما يعرض المحور لمجموعة من صور الأطعمة، ويطلب من الطفل أن يجيب علي سؤال فحواه هل الأطعمه كلها مفيده واستهدف المحور الرابع من المقياس قياس استجابات الأطفال تجاه بعض المواقف التي تكشف عن مهارات التفكير لدي أطفال ما قبل المدرسة المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي وتكون هذا المحور من خمس مفردات تتطلب من الطفل الاستجابة بطريقة معينة تجاه بعض المواقف، فيتضمن المحور مفردة تعرض لحرف الحاء مكتوب بطول الصفحة ويُتَطَلب من الطفل أن يرسم من الحرف شكل من خياله، كما تضمن المحور أيضاً خطين متوازيين ويُتَطَلب من الطفل أن يستخدمهما في رسم صورة مبتكرة، ويتضمن المحور أيضاً مفردة تعرض لأربع دوائر متماثلة، ويُتَطَلب من الطفل أن يستخدمها في رسم صورة ما، ويحتوي المحور كذلك علي ثماني نقط، ويُتَطَلب من الطفل أن يصل النقاط ببعضها البعض، لتكوين شكل ذي معنى، كما يتضمن المحور مفردة تعرض لقصاصة ورقية من جريدة ما، ويُتَطَلب من الطفل باستخدام القلم أن

يرسم الصورة التي يريده؛ ووفقاً لما سبق يكون العدد الكلي لمفردات مقياس مهارات التفكير لطفل ما قبل المدرسة عشرين مفردة.

٤- التقدير الكمي لأداء الأطفال علي المقياس:

اختلف تقدير درجات المقياس من محور لأخر، ففي المحور الأول تحَدَد تقدير درجات المقياس بإعطاء الدرجة (١) عند استجابة الطفل استجابة صحيحة وفق المطلوب تنفيذه وإعطاء الدرجة (صفر) في حالتين، أما استجابة الطفل استجابة خاطئة، أو عدم استجابته علي المفردة، بينما اتُفِقَ في المحور الثاني من المقياس علي إعطاء الطفل الدرجة (١) في حالتين، أما عند استجابة الطفل استجابة صحيحة وفق المطلوب تنفيذه أو اقتراحه لحل مناسب للموقف المشكل، وإعطاء الدرجة (صفر) في حالتين، أما استجابة الطفل استجابة خاطئة، أو عدم استجابته علي المفردة، واتُفِقَ في المحورين الثالث والرابع من المقياس علي إعطاء الطفل الدرجة (١) في حالة استجابة الطفل استجابة صحيحة وفق المطلوب تنفيذه أو، وإعطاء الدرجة (صفر) في حالتين، أما استجابة الطفل استجابة خاطئة، أو عدم استجابته علي المفردة، وفي ضوء التحديد السابق لدرجات مفردات المقياس؛ يمكن الحكم علي مدي تنمية مهارات التفكير سالفة التحديد لدي الطفل في ضوء الدرجة التي يحصل عليها، ومجموع درجات استجاباته الصحيحة في كل موقف من مواقف المحور يمثل درجاته علي هذا المحور، وبذلك تصبح الدرجات العظمي المخصصة لكل محور، وللمقياس ككل يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

مجموع درجات التقدير الكمي لمقياس بعض مهارات التفكير لأطفال الروضة

م	المحاور	عدد المواقف	الدرجة العظمي
١	التفكير بالملاحظة	٥	٥
٢	التفكير بأسلوب حل المشكلات	٥	٢٠
٣	التفكير الناقد	٥	٧
٤	التفكير الإبداعي	٥	٥
٥	المقياس ككل	٢٠	٣٧

ثانياً- ضبط المقياس:

ضُبِطَ مقياس مهارات التفكير لأطفال الروضة تبعاً للخطوات التالية:

١- صدق المقياس:

أ- صدق المضمون:

تم التأكد من الصدق الداخلي لمفردات المقياس؛ وذلك بصياغة السلوكيات والاسئلة المُتَضَمَنة في المقياس صياغة إجرائية تُحَدد بوضوح الأداء المطلوب تنفيذه من قبل الطفل.

ب- الصدق المنطقي:

حُسِب الصدق المنطقي للمقياس بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين* من أعضاء هيئة التدريس في مجال: العلوم

*انظر ملحق رقم (١).

التربوية، والعلوم النفسية والطفولة؛ لاستبيان آرائهم حول مدي مناسبة مفردات المقياس: لأهدافه، وخصائص أطفال ما قبل المدرسة، ومهارات التفكيرالمُحددة في البحث، وصياغتها، ومدي سلامة ودقة ووضوح تعليمات المقياس، ثم حُسِبت النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمين، حيث أسفرت آراء المحكمين عن: اتفاق ٩٠% من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بأهدافه، واتفاق ٨٠% من المحكمين على دقة صياغة معظم مفردات المقياس، مع الإشارة إلي استبدال بعض الأشكال والرسوم المُختارة ضمن مفردات المحورالأول؛ لتناسب الخصائص النمائية لأطفال الروضة، كذلك استبدال بعض الصور المُتَضَمَنة في المحورالثالث والخاصة بالأطعمة لصور أطعمة أخري يسهل علي الطفل معرفتها، كما عُدِلت صياغة سؤالين من أسئلة مفردات المحور الثاني من المقياس، وذلك لتحقيق مزيد من الدقة فى صياغة هذه المفردات.

وقد أُجرِيت التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وأصبح عدد مفردات المقياس عشرين مفردة، بعد إجماع المحكمين على أن مفردات المقياس مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه؛ أي تأكد صدق المقياس.

ج- صدق الاتساق الداخلي.

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ طُبق المقياس علي أطفال العينة الاستطلاعية*، ثم حُسِبت درجة ارتباط كل استجابة للطفل بمجموع السلوكيات الدالة علي مهارات التفكير الخاصة بكل من مهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد،

* انظر تفصيل العينة الاستطلاعية ص : ١٧ .

والتفكير الإبداعي، كذلك حُسِبت درجة ارتباط كل استجابة بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (٢) النتائج التي حُصل عليها.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس

بعض مهارات التفكير

رقم المفردة	المحور	معامل الصدق مع المحور	معامل الصدق مع الدرجة الكلية	رقم السلوك	المحور	معامل الصدق مع المحور	معامل الصدق مع الدرجة الكلية
١	التفكير بالملاحظة	٠.٤٦٢**	٠.٣٥٦*	١١	التفكير الناقد	٠.٤٨١**	٠.٤٤٤*
٢		٠.٤٥١**	٠.٤٤٩١**	١٢		٠.٣٩٩*	٠.٣٨١*
٣		٠.٣٥٩*	٠.٣٥*	١٣		٠.٣٦١*	٠.٣٥٤*
٤		٠.٣٧٧*	٠.٣٦٣*	١٤		٠.٤٠٧*	٠.٣٩*
٥		٠.٤١٤*	٠.٣٦١*	١٥		٠.٤٢٥*	٠.٣٦٥*
٦	التفكير بأسلوب حل المشكلات	٠.٤٥٣**	٠.٤١*	١٦	التفكير الإبداعي	٠.٣٧*	٠.٣٥٨*
٧		٠.٣٩٩*	٠.٣٦٧*	١٧		٠.٤١١*	٠.٣٦٩*
٨		٠.٤*	٠.٣٥٤*	١٨		٠.٣٩٢*	٠.٣٧٧*
٩		٠.٤١١*	٠.٣٨٢*	١٩		٠.٣٧٤*	٠.٣٥٣*
١٠		٠.٥٠٣**	٠.٤٦٢**	٢٠		٠.٣٨٨*	٠.٣٥٥*

* دالة عند مستوي ٠.٠٥، حيث القيمة الجدولية = ٠.٣٤٩.

** دالة عند مستوي ٠.٠١، حيث القيمة الجدولية = ٠.٤٤٩.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق، سواء معاملات الصدق الخاصة بكل محور من المحاور المتعلقة بمهارات التفكير، أو الخاصة بالمقياس ككل دالة إحصائياً ومن ثم فجميع المفردات المُصاغة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه؛ أي تأكد صدق المقياس.

٢- حساب ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس علي أطفال العينة الاستطلاعية، حُسِب ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ"، وذلك لاختلاف تقدير درجات الأطفال

علي كل مفردة من مفردات المقياس، حيث تختلف احتمالات الدرجة التي يمكن أن يأخذها الطفل نتيجة استجابته لكل مفردة من مفردات المقياس، ويعرض الجدول رقم (٣) البيانات الإحصائية لثبات مقياس مهارات التفكيرلأطفال الروضة.

جدول رقم (٣)

البيانات الإحصائية لثبات مقياس مهارات التفكيرلأطفال الروضة

المحور	عدد الاستجابات المطلوبة	متوسط درجات الأطفال	الانحراف المعياري	تباين الدرجات	معامل الثبات
الأول	٥	٣.٩٤٥	١.٩٨٢	٣.٩٢٨	٠.٧٣٣
الثاني	٥	١٦.٢٠٤	٢.٣١٢	٥.٣٤٥	٠.٦٩٨
الثالث	٥	٥.٢٠٦	٢.٠٦	٤.٢٤٣	٠.٧٥٤
الرابع	٥	٤.١١	٢.٢٥	٥.٠٦٢	٠.٧٠١
المقياس ككل	٢٠	٢٩.٤٦٥	٢.٦٤٥	٦.٩٩٦	٠.٧٢١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمحاور المقياس هي علي الترتيب (٠.٧٣٣، ٠.٦٩٨، ٠.٧٥٤، ٠.٧٠١)، ومعامل ثبات المقياس ككل هو (٠.٧٢١) وهي معاملات ثبات يمكن الوثوق بها، والاطمئنان إلي النتائج التى يتم الحصول عليها بعد تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية.

ثالثاً: الصورة النهائية للمقياس:

تأسيساً علي آراء المحكمين، وبعد إجراء التعديلات علي الصورة الأولية لمقياس مهارات التفكير لأطفال الروضة؛ أصبح المقياس فى

صورته النهائية *، وهو عبارة عن كراسة أسئلة، عدد صفحاتها (١٨) صفحة، تبدأ صفحاتها بصفحة الغلاف والتي بها اسم الاختبار والبيانات الأولية عن الطفل والمتعلقة بكل من: اسم الطفل، واسم الروضة، وعمره، وتاريخ تطبيق المقياس، يليها صفحة التعليمات، والتي تضمنت: توضيح كيفيه تسجيل بيانات الطفل علي المقياس، والهدف من المقياس وعدد مفرداته وكيفية الإجابة على المقياس، والتأكيد علي المعلمة بضرورة: إجابة الطفل علي جميع مفردات المقياس مع تشجيعه علي الاستمرار في الإجابة دون تدخل منها، يليها مباشرة مفردات المقياس، والتي بلغ عددها عشرين مفردة موزعة بالتساوي علي محاور المقياس الأربعة، تقيس في مجملها مهارات التفكير لدي أطفال ما قبل المدرسة والمتعلقة بمهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

إجراءات تجربة البحث:

١- التجربة الاستطلاعية للبحث:

أُجرِيت التجربة الاستطلاعية بغرض حساب كل من صدق وثبات المقياس، فضلاً عن اكتساب خبرة التطبيق الميداني للبحث؛ والتعرف على الصعوبات التى قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ التجربة الأساسية للبحث، إضافة إلي تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتطبيق التجربة الأساسية.

وقد أُجرِيت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (٣٢) طفلاً وطفلة من أطفال روضة محمد عبد السلام المحجوب –

* انظر ملحق رقم (١) .

المستوي الثاني KG2- التابعة لإدارة شرق، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠، بحيث اتُبِعت الإجراءات التالية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية:

في الفترة من ٢٠٠٩/١٠/٤- ١٥ /١٠/ ٢٠٠١٠ بهدف

- شرحت الباحثة باختصار لمعلمات أطفال ما قبل المدرسة اللاتي يدرسن للأطفال السلوكيات الدالة علي مهارات التفكير المحددة في البحث لدي الأطفال.
- وضحت الباحثة لمعلمات أطفال الروضة كيفية استخدام مجموعة الأنشطة المُعدة لتهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير، مع توضيح عملي لبعض هذه الأنشطة في مواقف تعليمية بسيطة، ثم ترك أمر بقية أنشطة البرنامج كاملة للمعلمات.
- كل من تم تطبيق المقاس لحساب كل من الصدق والثبات.
- حُدِدت الخطة الزمنية للتدريس باستخدام مجموعة الأنشطة في ضوء التجربة الاستطلاعية، فقد وُجد أن متوسط الزمن المستغرق للتعليم لكل نشاط يتراوح من (٣٠) إلي (٣٥) دقيقة؛ ومن ثم فإن اليوم الواحد يكفي ليمارس الأطفال نشاطين، بواقع أ ربع ايام اسبوعياً؛ واحتوى البرنامج علي (٤٤) نشاطاً.

٢- التجربة الأساسية للبحث:

هدفت التجربة الأساسية للبحث إلى قياس فاعلية برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الوالدية في تهيئة الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير، وللتحقق من هذا حُدِدت عينة البحث الأساسية من أطفال روضة المركز التربوى بكلية رياض الأطفال-جامعة الإسكندرية-

المستوي الثاني KG2–، حيث بلغ أفراد عينة البحث المُختارة (٣٨) طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية، و(٣٥) طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة، ولكن تم استبعاد (٤) أطفال من أطفال المجموعة التجريبية لعدم انتظامهم في التجربة، وتكرار غيابهم واستبعاد طفلين من أطفال المجموعة الضابطة للسبب نفسه؛ ومن ثم أصبح عدد أفراد العينة الأساسية لتجربة البحث الأساسية (٣٤) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية، (٣٣) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، وقد تمت التجربة في الفترة الزمنية يوم ٢٠٠٩/١٠/١٧، حتى ٢٠٠٩/١٢/٥.

خطوات إجراء البرنامج:

حيث تأسست على استخدام برنامج أنشطة مقترح قائم على الشراكة الوالدية لدراسة فاعليته في تهيئة أطفال الروضة والذين يمثلون المجموعة التجريبية لاكتساب بعض مهارات التفكير، والخاصة بمهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لهذا البرنامج، وقد بُنيت هذه المعالجة كوحدة تعليم وتعلم لكل من المعلمة والأطفال، واعتمد هذا التصميم علي بناء أداة البحث– مقياس مهارات التفكير– وحساب صدقها، وثباتها، ثم بناء المعالجة التجريبية، يليه التطبيق القبلي لأداة البحث علي أطفال المجموعتين، ثم تطبيق التجربة، من خلال تنفيذ المعالجة التجريبية على أطفال المجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة التقليدية لأطفال المجموعة الضابطة، ثم التطبيق البعدي للأداة علي أطفال المجموعتين، يتبعه رصد لنتائج التجريب، ومعالجتها إحصائياً؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها، وتفسيرها.

٢- برنامج الشراكة الوالدية لطفل الروضة:

حرصت الباحثة عند تصميم برنامج الشراكة الوالدية أن تتيح للطفل الفرصة للتعبير عن أفكاره وإنتاج العديد من الأفكار والاستنتاج وتقصي الحقائق من خلال تكامل الخبرات بين الروضة والمنزل واشتراك كليهما في إكساب الطفل العديد من المفاهيم والحقائق وكيفية التفكير السليم والقدرة على استخدام أنواع التفكير بكفاءة عالية.

وحيث أن بناء برامج أطفال الروضة يعتمد على عدة أسس فقد راعت الباحثة عدة نقاط رئيسية أثناء وضع وتصميم برنامج الشراكة الوالدية وهى:

١. تعد الشراكة الوالدية أسلوب يقوم عليه البرنامج المقترح حيث يتم من خلاله إكساب الطفل مهارات التفكير.

٢. تنوع الأنشطة كي لا يشعر الطفل بالملل ويقبل على تنفيذ الأنشطة.

٣. مراعاة خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم في هذه المرحلة.

٤. روعي تدريب الأمهات على كيفية تنفيذ الأنشطة مع أطفالهم وذلك لنجاحهم في تحقيق أهداف البرنامج.

تعريف البرنامج:

هو جميع الخبرات التربوية الهادفة التي تقدم للطفل داخل أو خارج الروضة لمساعدته على النمو الشامل ولتحقيق الأهداف التربوية المرجوة في رياض الأطفال.

من هنا فإن البرنامج المقترح لإكساب طفل الروضة مهارات التفكير يمكن تعريفه أنه مجموعة الأنشطة التربوية التي تقدم مشاركة

بين الوالدين والروضة بهدف إشراك الوالدين بإيجابية في الأنشطة التربوية لإكساب أطفالهم مهارات التفكير بما يتناسب مع احتياجات واستعدادات وميول طفل الروضة.

الإطار العام للبرنامج المقترح:

من السمات المهمة لأي برنامج وضوح الأهداف وتسلسلها فالأهداف هي الخطوة الأولي في بناء البرنامج وتصميمه والهدف عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك الطفل بعد تمام اكتسابه للخبرة، فهو يعد وصف لما سوف يكون عليه أداء الطفل بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

أهداف البرنامج:

الأهداف العامة للبرنامج:

- إدراك أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في تطوير التفكير.
- التعرف على مهارات التفكير (الملاحظة، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد وحل المشكلات).
- ربط مهارات التفكير بالأنشطة التعليمية لرياض الأطفال.
- استخدام الطرق المبدعة في عملية التعليم والتعلم لمرحلة رياض الأطفال.
- تهيئة البيئة الصفية والمنزلية المحفزة على التفكير.
- التعرف على بعض الأنشطة والألعاب لتنمية التفكير عند الأطفال.
- إكساب طفل الروضة مهارات التفكير من خلال الشراكة الوالدية مع الروضة.

الأهداف السلوكية لأنشطة البرنامج:

- **الأهداف المعرفية:**

- أن يتعرف الطفل على الأشكال والرسومات الموجودة في الصور التي أمامه.
- أن يذكر الطفل مسميات الأشياء التي يراها في الصورة التي أمامه.
- أن يعد الطفل بعض العناصر الموجودة في الصورة حسب التعليمات الصادرة.
- أن يعبر الطفل لفظياً عما يراه في الصور والأشياء التي تعرض عليه.
- أن يسمي الطفل الألوان الموجودة في الألعاب والصور التي أمامه.
- أن يميز الأشكال الهندسية التي يراها في الألعاب أو الصور أمامه.
- أن يختار الطفل أقصر الطرق التي توصله إلى الكرة في لعبة المتاهة.
- أن يتعرف الطفل على خطوات حل المشكلة التي تواجهه من خلال الألعاب والأنشطة.
- أن يتعرف على الصورة التي حصل عليها بعد الانتهاء من تركيب قطع البازل.
- أن يذكر الإيجابيات والسلبيات التي وردت في أحداث القصة بعد الاستماع لها.
- أن يفرق بين السلوك الصحيح والخاطئ في بطاقات صور أحداث القصة.
- أن يتعرف الطفل على بعض خصائص الرمل والماء عند اللعب بهما.

- أن يسمي الأشكال الهندسية المقصوصة التي يلعب بها.
- أن يسمي الطفل ألوان بطاقات الدوائر الموجودة أمامه.
- أن يتعرف الطفل على خطوات كل لعبة يمارسها مع أسرته بالترتيب.
- أن يحدد الطفل الخطأ الموجود في الصور التي تعرض عليه.
- أن يصحح الطفل الخطأ الذي يراه في الصورة.
- أن يميز الطفل السلوك الصحيح الذي يراه في الصورة التي أمامه.
- أن يسمي الطفل أصحاب المهن الذين تعرض عليه صورهم.
- أن يذكر الطفل التفاصيل الموجودة في بطاقات المهن التي يراها.

- **الأهداف المهارية:**

- أن يميز الطفل أوجه الشبه والاختلاف من خلال البطاقات المصورة المعروضة أمامه.
- أن يشير إلى الفروق والاختلافات الموجودة في الصور التي يراها.
- أن يرسم الطفل الصور من خلال توصيل الخطوط المنقطة الموجودة في الرسمة.
- أن يصنف الطفل الصور والألعاب في مجموعات بحسب ألوانها في وقت قصير.
- أن يلاحظ الطفل الطريق القصير الذي يوصله إلى هدفه في لعبة المتاهة.
- أن يركب الطفل قطع البازل الموجودة أمامه ليحصل على الصورة الصحيحة في وقت قصير.
- أن يشكل الطفل أشكالا مختلفة من خلال الرمل والماء.

- أن يصنع الطفل أشكالاً إبداعية باستخدام الأشكال الهندسية المتاحة أمامه.
- أن يقص الطفل الأشكال المرسومة على الورق ضمن الإطار المحدد.
- أن يستخدم الطفل الدوائر المختلفة الأحجام والألوان في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشكال.
- أن يتحدث الطفل عن المهن التي يراها في بطاقات الصور وأهميتها.

- **الأهداف الوجدانية:**

- أن يشارك الطفل والديه في تنفيذ الأنشطة بفعالية.
- أن يلتزم الطفل دوره في اللعبة أو المسابقة.
- أن يتعاون الطفل مع والديه في ترتيب المكان بعد الانتهاء من اللعبة.
- أن يندمج الطفل مع أصدقائه ومعلمته في أنشطة التفكير وأسرته.
- أن يستمتع الطفل في الوقت الذي يقضيه مع زملائه أو أسرته في تنفيذ الأنشطة.
- أن ينصت إلى أحداث القصة التي تسردها عليه أمه أو معلمته.
- أن يلتزم الهدوء عند الاستماع للقصة.
- أن يشارك في الحوار والمناقشة بعد الاستماع للقصة.
- أن يشعر الطفل بأهمية التفكير في الحياة.
- أن يشعر بالسعادة بعد الانتهاء من إنجاز العمل المطلوب منه.
- أن يتجنب الطفل ممارسة السلوك الخاطئ.
- أن يلتزم الطفل الأمانة في أفعاله.
- أن يصدق الطفل في أقواله وأفعاله مع الآخرين.
- أن يشارك الطفل والديه في الحوار والمناقشة بأدب واحترام.

- أن يحترم الطفل أصحاب المهن المختلفة.
- بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومراعاة خصائص نمو الأطفال وتخصصات أولياء الأمور وإعداد مقياس مهارات التفكير في صورته الأولي وعرضه على السادة المحكمين لمعرفة مدي ملائمته لطفل الروضة.
- أعدت الباحثة محتوي البرنامج بحيث اشتمل على.

استراتيجيات وطرق تنمية التفكير خلال البرنامج:

أولاً: تنمية التفكير بالملاحظة:

تعتبر الملاحظة أساس المنهجية العلمية حيث أنها من الوسائل الهامة في جمع المعلومات، وهي الخطوة الأولى لإدراك ماهية الأشياء أو الأحداث أو العلاقات.

تعريف الملاحظة: هي قدرة الطفل على استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس للحصول على معلومات عن الشيء الذي يلاحظه.

كيف يتم تدريب الطفل على مهارة الملاحظة:

- يتوقع الكثيرون أن هذه المهارة بسيطة إلا أن مهارة تدوين الملاحظات من المهارات التي تتطلب تدريب منظم.
- ينبغي أن تكون الملاحظة منظمة ومخططة.
- من المفيد للأطفال تحديد الهدف من الملاحظة والتي يتم من خلالها تحديد الحاسة التي سيستخدمها أثناء الملاحظة.
- توفير فرص عديدة للملاحظة يساعد الطفل على التدرب على مهارة الملاحظة.

- كلما تم التركيز على جميع الحواس في الملاحظة كلما أصبح لدى الطفل مرونة في توظيف جميع حواسه عند جمع المعلومات.
- ابدأ مع الأطفال بملاحظة الأجزاء أو العناصر الرئيسية ثم ركز على الفرعية.

ثانياً: استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

١. الدراما الإبداعية.
٢. الربط الإبداعي.
٣. الخيال.
٤. الأنشطة القصصية.
٥. الأسئلة.
٦. العصف الذهني.
٧. اللعب الحر.
٨. الأفكار البديلة.

الدراما الإبداعية:

- هي واحدة من أفضل الطرق لتعبير الأطفال عن أنفسهم وعن مشاعرهم الداخلية.
- تقليد الناس، الحيوانات، والأدوات يساعدهم على فهم عالمهم والتعامل معه.
- تمثيل الأدوار يجمع الطفل معرفته عن العالم الحقيقي مع خياله الداخلي، لذا فهو قد يتمثل بشخصية جديدة غير حقيقية.
- يتعلم الطفل من خلال تمثيل الأدوار واستحضار المواقف وحل المشكلات.
- يقوم الطفل من خلال هذه الطريقة بممارسة الدور الذي يتفق ودوافعه وحاجاته وميوله الإبداعية.
- يتعلم الطفل طرق وأساليب جديدة مما يوسع من آفاق شخصيته وسرح في الخيال متجاوزا حدود الواقع المحيط به.

- التدريب المستخدم هنا هو أسلوب (لنتصور أن..) أو أسلوب (لتكن شخصاً آخر..).

أهمية الأسئلة في تطوير الإبداع:

- تشجع التفكير المنفتح.
- تسمح بمناقشة عميقة.
- تختبر حدود المعرفة بدلاً من التركيز على معرفة واحدة في مجال واحد.
- تقديم احتمالات لتوضيح سوء الفهم.
- ينتج عنها إجابات وافتراضات غير متوقعة.
- تطوير أفضل لأفكار الأطفال.

الأسئلة المحفزة للتفكير الإبداعي:

- اسأل أسئلة مفتوحة.
- اسأل الأطفال عن التغييرات.
- اسأل أسئلة لها العديد من الإجابات.
- اسأل أسئلة عن الاستخدامات بطرق مختلفة.
- اسأل أسئلة ماذا يحدث لو....
- أسئلة الربط.
- أسئلة إعادة الترتيب.
- أسئلة الحذف.
- أسئلة التكيف.
- أسئلة التوسيع.

الأنشطة القصصية:

يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى الاستماع للقصص واكتساب الكثير من المعلومات والخبرات من خلالها، واستخدام أسلوب القصة في العملية التربوية يسهم في ترسيخ المعرفة والمفاهيم في أذهان الأطفال وفي تنوع أساليب التدريس ويبعد عنهم الملل والاكتئاب الذي قد يتولد لديهم من استخدام أسلوب واحد في التدريس.

وللقصة أثر في بناء شخصية الطفل وتزويده بالمعارف والمفاهيم والخبرات المتنوعة.

عند قراءة القصة:

- اختر القصص التي تثير خيال الأطفال مثل قصص الفضاء، الديناصورات.
- وفر ملابس وغير ديكور الفصل ما أمكن.
- سجل أصوات الحيوانات أو الأصوات المتعلقة بالقصة للإيحاء بجوها.
- استعمل تعبيرات الوجه وإيماءات اليدين.
- بعد قراءة القصة اطلب من الأطفال التعبير عن شعورهم ووصفه.
- توقف قبل نهاية القصة واطلب من الأطفال تمثيل النهاية أو سردها.
- اقرأ القصة والأطفال مغمضي الأعين.

- اطلب من الأطفال تمثيل مواقف وأوضاع مختلفة مثل (تخيل انك تمشي على الجمر، على الجليد، على الثلج،...) مثّل أنك (غضبان، فرحان، بردان، خائف، تسوق السيارة....).

العصف الذهني:

أسلوب يعتمد على التفكير الجماعي وينتج قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة على مدار البحث خلال فترة زمنية معينة. أو عندما يقرر المعلم أن جميع المحاولات لم تعد تؤدي إلى نتيجة ملموسة.

خطوات العصف الذهني:

١. طرح السؤال أو المشكلة المراد حلها.
٢. تسجيل استجابات المجموعات وأفكارهم.
٣. الربط بين الأفكار (تجميعها تحت عناوين) واكتشاف الأفكار الجديدة.
٤. مناقشة وتقويم الأفكار المطروحة.
٥. الاختيار (اكتشف الأفكار الجديدة واربط بين المتشابه منها).

شروط جلسة العصف الذهني:

١. اختار المكان المناسب والجو الهادئ لتهيئة الذهن للتركيز.
٢. دون أفكار الأطفال فهذا يشعرهم باهتمامك بأفكارهم.
٣. أعطي الأطفال فترات صمت مفيدة للتفكير قبل وأثناء العصف الذهني.
٤. احرص على مشاركة الجميع.
٥. اقبل الأفكار الغريبة والمضحكة أو غير المنطقية.

٦. لا تلتفت إلى نوعية الأفكار المطروحة بل كميتها.

٧. لا تتوقع إتقان الأطفال لقواعد المشاركة بمجرد معرفتها ودون تدرب عليها.

القواعد الواجب مراعاتها عند استخدام طريقة العصف الذهني:

١. لا توجه نقد سلبي بدون برهان.

٢. لا تضع قيود على أفكار الأطفال (أعطيهم الحرية).

٣. احترم رأي الآخر.

٤. كلما زاد عدد الأفكار كان الأفضل.

٥. قرب وجهات النظر بين المؤيدين للفكرة.

٦. تعرف على الأطفال ذوي القدرات الابتكارية.

الربط الإبداعي:

عملية ضم أجزاء أو أفكار موجودة بصورة مفصلة بعضها إلى بعض لإنتاج شيء له قيمة أكبر من مجموع قيم أجزاء. وهو مدخل للإبداع.

أشكال الربط:

١. الربط الإبداعي: هو ربط الأشياء المألوفة القديمة مع بعضها البعض بصورة غير مألوفة.

٢. حل المشكلات: الربط بين معطيات المشكلة للوصول إلى حل لها.

مثال: سقط طفل في مجرى نهر ونريد إنقاذه باستخدام الأدوات (مظلة، كرة، قدم، حبل، صنارة صيد) استخدم مهارة الربط لإنقاذ الطفل.

الخيال:

هو تصور ذهني لشيء غير موجود وإطلاق العنان للأفكار دون النظر إلى الارتباطات الواقعية أو المنطقية.

- سمة الخيال خاصية معرفية رئيسية في هذا العمر.
- اللعب الإيهامي هو أوضح مجال يتجلى فيه الخيال.
- مؤشر إيجابي للاستعداد الإبداعي ومعناه انطلاق الأفكار غير التقليدية بحرية دون تقييد.
- للأطفال خيال خصب يشكل ابتكار الألعاب وتأليف القصص.
- لعب الأدوار وتجسيد شخصيات خيالية من الألعاب التي تحرك خيال الأطفال.
- أطفال الروضة لديهم القدرة على إنتاج استجابات خيالية أكثر خصوبة وثراء مقارنة بالأطفال الأكبر سناً.
- سرد القصص عن أشياء لم يألفها الطفل أو عن بلاد وعادات لا يعرفها.
- استخدام أسئلة ماذا لو...؟.
- افترض بياجيه/ التخيل واللعب الإيهامي مرحلة حاسمة في ظهور التفكير الناضج.

تدريبات على الخيال:

- اطلب من الأطفال الاسترخاء على الأرض أو النوم والنظر إلى أعلى.
- إذا كنت في الصف اجعل سقف الصف شاشة عرض وتخيل عرضاً مسرحياً.

- درب الأطفال على التركيز بالحواس لعمل صور ذهنية، مثال: أغلق عينيك وتخيل نفسك وأنت ترى دائرة ملونة/ بدون ألوان/ كبيرة صغيرة.. إلخ، تخيل أنك تسمع صوت أطفال يلعبون/ أطفال كثيرون/ قليلون/ يصرخون/ يضحكون...
- تخيل أنك تقوم بحركات سباحة: على ظهرك/ على بطنك/ تحت الماء...
- تخيل أنك تتذوق شراباً حاراً تشربه بسرعة/ ببطء..
- تخيل أنك تشم رائحة أزهار/ أزهار اختلطت مع نفايات....
- درب الأطفال على لعب بعض الأدوار مثل: أرنب، حمامة، الحاسوب، جحا...
- استخدم أسئلة ماذا لو.. لأنها تنمي خيال الطفل.
- صف يوماً كاملاً في الفضاء الخارجي.
- تخيل أن الأرقام تستطيع الكلام، فماذا يمكن أن تقول.

اللعب الحر:

- اللعب بالنسبة للطفل ليس تسلية ولكنه وسيلة للتعلم واكتشاف الأشياء.
- أفضل استفادة للأطفال من لعبهم حين يقررون بأنفسهم ما الذي يريدون أن يفعلوه.
- يشكل ابتكار الألعاب وتأليف القصص جزء مهم من نمو الأطفال.
- يستمتع الأطفال بالاكتشاف والمبادرة الذاتية أثناء اللعب ويستفيدون منها.
- من المهم تشجيع الطفل على ابتكار ألعابه وتأليف حكاياته.

- الأطفال لا يحتاجون إلى ألعاب غالية الثمن وهم بحاجة إلى أشياء بسيطة جدا إضافة إلى أشياء مختلفة الأحجام والأشكال والألوان والملامس.
- لا تتحكم بلعب الأطفال أو السيطرة عليها.
- أثبتت الدراسات أن خبرات العمل والنشاط تغير من طبيعة الدماغ وهذه التغيرات لها أهمية في الطفولة المبكرة لأن نمو الدماغ في هذه المرحلة سريعاً.

ثالثاً: استراتيجيات تنمية التفكير الناقد:

من السهل جداً على الفرد أن يقول هذا شيء جيد وهذا شيء سيئ أو أن هذا مفيد وهذا غير مفيد ولكن أحياناً لا يكون من السهل أن يذكر السبب في إصدار حكمه أو من الصعب عليه إصدار حكم بعد تفحص الشيء من جوانب عديدة.

التفكير الناقد يتطلب أن لا يكتفي الفرد بما يراه في الموقف أو فيما يقرأه بل يغوص ليكتشف ما لم يقله النص أو الموقف أو ما يخفيه، وحتى نتمكن من جعل الطفل مفكراً وناقداً جيداً فلابد من تعليمه بعض المهارات اللازمة لتساعده في الحكم على آراء الآخرين وإصدار أحكام أفضل على المعلومات من حيث إنصافها ودقتها وفائدتها وصدقها، ومن أهم هذه المهارات:

١- التمييز بين الحقيقي وغير الحقيقي، ووجهة النظر.

٢- التمييز بين الاستنتاجات المحددة (متأكد منها) وغير المحددة (غير متأكد منها).

٣- اختبار مدى مصداقية ادعاء ما.

٤- التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة.

٥- تحديد المسببات والنتائج.

ويمكن تدريب الطفل على اكتساب هذه المهارات من خلال:

- ألعاب البطاقات.
- عندما يشاهد الأطفال التلفاز أو يستمعون لقصة نعلمهم كيف يفرقون بين الأشياء الحقيقية وغير الحقيقية ووجهة النظر.
- تقسيم الأطفال لفريقين وتشجيع الفريق الأول على اقتراح أسئلة تكون سبباً وعلى الفريق الثاني أن يقترح إجابات تكون نتيجة لما اقترحه زملائهم من أسباب ومن ثم التبادل.
- تعرف من القصة على الحدث الذي أدى إلى واحد من الأحداث المذكورة.

وتتضمن مهارة التفكير الناقد:

- مهارة التحليل.
- مهارة التركيب.
- مهارة التقويم.

ثالثاً: استراتيجيات حل المشكلات:

حل المشكلات واحدة من التدريبات التي يفضلها العقل، ويمكن تعريف حل المشكلات على أنه: "عملية تفكير يستخدم فيها الفرد معلوماته ومهاراته المكتسبة سابقاً من أجل الخروج بقرار الاستجابة لموقف غير مألوف".

خطوات حل المشكلة:

- **الخطوة الأولى:** تحديد المشكلة.
- **الخطوة الثانية:** عمل عصف ذهني للحلول المحتملة.
- **الخطوة الثالثة:** تقييم الحلول المحتملة بناء على المصادر المتوفرة.
- **الخطوة الرابعة:** اختيار واحد من الاختيارات.
- **الخطوة الخامسة:** تجريب الحل الذي يتم اختياره.
- **الخطوة السادسة:** تقييم النتائج وإذا لم يكن الحل فعالاً أو لا يعمل نعود إلى الخطوة الثالثة.
- مفهوم حل المشكلات يعني بشكل عام الإتيان بأفكار جديدة ومتنوعة.
- إن قدرة الطفل على حل المشكلات تؤدي إلى تقدير إيجابي في مفهوم الذات.
- زود الطفل بفرص التدرب على إصدار الأحكام.
- يساعد أسلوب حل المشكلات المعلمة أو الأم على تعديل سلوك الطفل وذلك عند إشراكه في البحث عن حل ملائم لمشكلته.
- كن نموذجاً لطفلك في حل المشكلات، وعندما تقوم بحل مشكلة ما أو اتخاذ قرار ما تحدث بصوت عال وشارك الأطفال في اختيار البديل الملائم.
- عندما يسأل الطفل أسئلة "لماذا" شجعه على التفكير بالإجابات المحتملة.

وتتضمن مهارة حل المشكلات:

- مهارة التحليل.
- مهارة التركيب.
- مهارة التقويم.

الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

- ألعاب تعليمية (بازل، فك وتركيب، مطابقة، تصنيف...).
- بطاقات مصورة.
- قصص مصورة.
- مسرح العرائس مع عرائس مختلفة.
- برامج كمبيوتر تعليمية.
- ألعاب تعليمية بالبطاقات.
- مسجل وأشرطة أصوات.
- أشكال هندسية مختلفة الألوان والأحجام.
- حوض الرمل والماء.
- ملابس المهن.
- سبورات، أقلام ملونة، أوراق ملونة.

شكل (١) محتوى البرنامج

أنشطة منزلية	ورش تثقيفية	أنشطة تطوعية	أنشطة المعايشة	دفتر التواصل
– حل المشكلات. – الملاحظة. – التفكير الإبداعي. – التفكير الناقد.	" طفلك والإبداع " " الألعاب التعليمية " " علمي طفلك التفكير " " كيف تقرئين لطفلك "	تقوم بها الأمهات لتنمية مهارات التفكير: – حل المشكلات. – الملاحظة. – التفكير الإبداعي. – التفكير الناقد.	تقوم الأم بالمعايشة لمدة يوم في الروضة مع طفلها للقيام بأنشطة تنمية مهارات التفكير.	تقوم الروضة بإرسال كراسة المتابعة مع الطفل يومياً مع تضمينها لأنشطة تنمي مهارات التفكير يقوم بها مع الأم.

- ثم قامت الباحثة بتصميم مجموعة من الأنشطة لكل نشاط هدف محدد وهو إكساب الطفل مهارات التفكير من خلال أنشطة الشراكة الوالدية.

خطوات تنفيذ البرنامج:

- عقدت الباحثة لقاءات عدة مع معلمات الروضة لاستعراض محتوى البرنامج وإطلاعهم على المراجع التي احتوت على مهارات التفكير. ومناقشتهن في إجراءات تطبيق البرنامج. والتعليمات الخاصة به.
- التنسيق مع المعلمات من أجل التأكد من سلامة تنفيذ إجراءات البحث.
- إجراء القياس القبلي لمقياس التفكير على الأطفال عينة البحث.
- البدء في تنفيذ البرنامج الذي استغرق شهرو نصف حيث تم تنفيذ أنشطة برنامج الشراكة الوالدية لمدة شهر ونصف بواقع ٨ أنشطة إسبوعياً.

تنفيذ الدراسة الميدانية:

المدة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية:-

استغرقت الدراسة الميدانية ستة أسابيع بدأت من يوم من ٢٠٠٩/١٠/١٧ إلى ٢٠٠٩/١٢/٥ بواقع أربعة أيام متتالية فى الأسبوع بتنفيذ نشاطين كل يوم لمدة أربعة أيام فى الأسبوع ويوضح الجدول توزيع أنشطة البرنامج خلال فترة تنفيذ البحث.

جدول (٤) توزيع أنشطة برنامج خلال فترة تنفيذ البحث

الأسبوع	النشاط
الأول	٢ نشاط تطوعي (مهارة حل المشكلات) – (مهارة الملاحظة)
	٢ نشاط من خلال كراسة المتابعة (مهارة الملاحظة) – (مهارة حل المشكلات)
	٢ نشاط عقلي من خلال أنشطة المعايشة (مهارة التفكير الناقد، الإبداعى)
	٢ نشاط فنى من خلال الأنشطة المنزلية (مهارة التفكير الناقد الإبداعى، الملاحظة)
الثانى	٢ نشاط معايشة للأم (مهارة الملاحظة)– (التفكير الإبداعى)
	ورشة تثقيفية للأمهات بعنوان "كيف تقرئين لطفلك"
	٢ نشاط منزلى (مهارة حل المشكلات، الملاحظة)
	٢ نشاط عقلى من خلال كراسة المتابعة (مهارة التفكير الناقد)
الثالث	٢ نشاط منزلى (مهارة التفكير الإبداعى) – (حل المشكلات)
	٢ نشاط من خلال كراسة المتابعة (مهارة التفكير الناقد) – (حل المشكلات)
	ورشة تثقيفية للأمهات بعنوان "تنمية التفكير من خلال الألعاب التعليمية"
	٢ نشاط تطوعي (مهارة التفكير الناقد) – (الملاحظة)
الرابع	٢ نشاط معايشة للأم (مهارة حل المشكلات)– (التفكير الإبداعي)
	٢ نشاط منزلي (مهارة الملاحظة) – (التفكير الناقد)
	٢ نشاط من خلال كراسة المتابعة (مهارة التفكير الإبداعي، التفكير الناقد)

الأسبوع	النشاط
	ورشة تثقيفية للأمهات بعنوان "الطفل والتفكير الإبداعى"
الخامس	٢ نشاط منزلى (مهارة حل المشكلات) – (التفكير الناقد)
	٢ نشاط تطوعي (مهارة الملاحظة) – (التفكيرالإبداعى)
	٢ نشاط من خلال كراسة المتابعة (مهارة التفكير الناقد) – (حل المشكلات)
	٢ نشاط معايشة (مهارة التفكير الإبداعي)– (حل المشكلات)
السادس	٢ نشاط تطوعي (مهارة الملاحظة) – (التفكيرالإبداعى)
	ورشة تثقيفية للأمهات بعنوان "علمى طفلك كيف يفكر"
	٢ نشاط منزلى (مهارة حل المشكلات) – (التفكير الإبداعى)
	٣ نشاط من خلال كراسة المتابعة (مهارة الملاحظة)– (مهارة حل المشكلات) – (التفكير الناقد)

- في البداية تم الاجتماع بأولياء الأمور لتعريف ماهية الشراكة الوالدية وما المطلوب منهم على وجه التحديد ومناقشة محتوي الأنشطة وأهمية تعليم الطفل كيفية التفكير وإكسابه مهارات التفكير بأنواعها.
- تم تنفيذ أنشطة الشراكة الوالدية والتي تنوعت بين أنشطة منزلية وورش تثقيفية للوالدين وأنشطة التطوع وأنشطة المعايشة وكراسة المتابعة (دفتر التواصل). كل منها هدفه إكساب الأطفال مهارات التفكير.
- تم التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير على الأطفال عينة البحث للتأكد من اكتساب الأطفال لمهارات التفكير بعد تنفيذ برنامج الشراكة الوالدية.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الرئيس الأول للبحث الحالي على أنه " يتصف برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالفاعلية فيما يختص بتهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير".

لاختبار صحة هذا الفرض استلزم الأمر حساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير ككل، ولأبعاد المقياس المختلفة، ثم طبقت معادلة " نسبة الكسب المعدلة لبلاك "Black Modified Gain Ratio"، ويلخص الجدول التالي الخصائص الإحصائية ونسب الكسب المعدلة لأداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير، للمقياس ككل ولأبعاد المقياس المختلفة.

جدول رقم (٥)

الخصائص الإحصائية ونسب الكسب المعدلة لمقياس مهارات التفكير ككل ولأبعاده المختلفة

البعد	نوع التفكير	متوسط الدرجات		النهاية العظمي للدرجة	نسبة الكسب المعدلة	فاعلية البرنامج
		قبلي	بعدي			
البعد الأول	التفكير بالملاحظة	١.١١٧	٤.٦٤٧١	٥	١.٦١٥	فعال
البعد الثاني	التفكير بأسلوب حل المشكلات	١.٧٩٤	١٧.٤٤١	٢٠	١.٦٤١	فعال
البعد الثالث	التفكير الناقد	٠.٧٠٥	٥.٩٤١٢	٧	١.٥٧٩	فعال
البعد الرابع	التفكير الإبداعي	٠.٤٤١	٤.٦٤٧١	٥	١.٧٦٣	فعال
المقياس ككل	المقياس ككل	٤.٠٥٨	٣٢.٦٧٦	٣٧	١.٦٤٢	فعال

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلي فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تنمية مهارات التفكير لدي أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لـ"بلاك " القيمة (١.٦٤٢) وهي تزيد عن النسبة التي حددها " بلاك " للفاعلية وهي (١.٢)، ومن ثم يتحقق صحة الفرض الرئيس الأول للبحث، أي تأكد فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير، ومن ثم قبول هذا الفرض.

كما تبين النتائج كذلك فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي التفكير بالملاحظة، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لـ"بلاك " القيمة (١.٦١٥)، وهي تزيد عن النسبة التي حددها "بلاك" للفاعلية؛ ومن ثم تُأُكِد من فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارة التفكير بالملاحظة.

كما تبين النتائج كذلك فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي التفكير بأسلوب حل المشكلات، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لـ"بلاك " القيمة (١.٦٤١)، وهي تزيد عن النسبة التي حددها "بلاك" للفاعلية؛ ومن ثم تُأُكِد من فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارة التفكير بأسلوب حل المشكلات.

كما تبين النتائج كذلك فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي التفكير الناقد، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لـ"بلاك " القيمة (١.٥٧٩)، وهي تزيد عن النسبة التي حددها "بلاك" للفاعلية؛ ومن ثم تُأكِد من فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارة التفكير الناقد.

كما تبين النتائج كذلك فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية علي التفكير الإبداعي، حيث بلغت نسبة الكسب المعدلة لـ"بلاك " القيمة (١.٧٦٣)، وهي تزيد عن النسبة التي حددها "بلاك" للفاعلية؛ ومن ثم تُأكِد من فاعلية برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارة التفكير الإبداعي.

ويمكننا أن نعبر عن نسب الكسب المعدلة لأداء أطفال ما قبل المدرسة في مقياس مهارات التفكير ككل وأبعاده المختلفة بالرسم البياني الموضح في الشكل التالي.

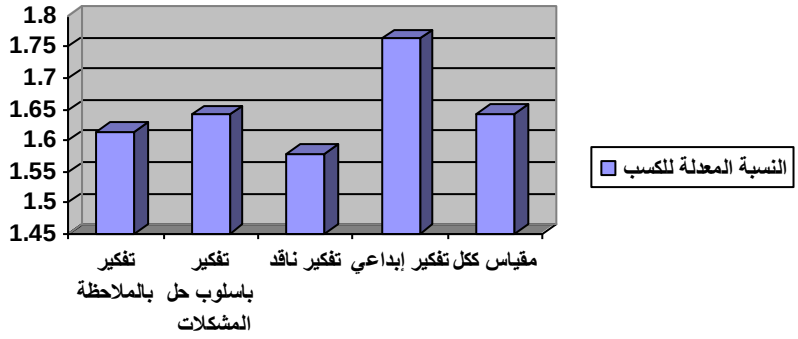

شكل رقم (٢)

نسب الكسب المعدلة لأداء أطفال الرضة

في مقياس مهارات التفكير

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الرئيس الثاني للبحث الحالي على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ≤٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسب متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير ككل، ولمحاور المقياس الأربعة، كذلك حُسِب الانحراف المعياري لها، وفقاً لما تشير إليه الدرجة الكلية للمقياس، وطُبِقت معادلة اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين، كما حُسِبت قيمة ($\eta 2$)، وقيمة (d) المقابلة لها، ويبين الجدول رقم (٦) النتائج التي حُصل عليها.

جدول رقم (٦)

الإحصاء الوصفي، وقيمة" ت "، وقيمة " η2"، وقيمة "d" المقابلة لها لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير

محاور المقياس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت" عند درجة حرية= ٣٣	قيمة η2	قيمة d
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التفكير بالملاحظة	١.١١٧	٠.٨٠٧٧	٤.٦٤٧١	٠.٤٨٥١	٢٠.١٣٦	٠.٩٢٤٧	٧.٠١
التفكير بأسلوب حل المشكلات	١.٧٩٤	١.٢٩٧٥	١٧.٤٤١	٠.٨٩٤١	٧٥.٨٣٦	٠.٩٩٤٢٩	٢٦.٤٠٢
التفكير الناقد	٠.٧٠٥	٠.٦٢٩١	٥.٩٤١٢	٠.٦٠٠١	٤١.١٩٩	٠.٩٨٠٩	١٤.٣٤٣
التفكير الإبداعي	٠.٤٤١	٠.٥٦٠٩	٤.٦٤٧١	٠.٤٨٥١	٣٥.٧١٦	٠.٩٧٤٧	١٢.٤٣٤
المقياس ككل	٤.٠٥٨	١.٧٣٩٨	٣٢.٦٧٦	١.١٢٠٦	٩٣.٩٨٤	٠.٩٩٦٢٧	٣٢.٧٢١

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٣، ومستوي ٠.٠٥، تساوي القيمة ٢.٠٤.**

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلي ما يلي:

- متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير يساوي ٤.٠٥٨ درجة من المجموع الكلي للمقياس والبالغ ٣٧ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ١٠.٩٦%، بينما متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي للمقياس ذاته يساوي ٣٢.٦٧٦ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٨٨.٣١ %.

- قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير تساوي ٩٣.٩٨٤، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت" عند مستوي ٠.٠٥؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير دال إحصائياً عند

مستوي ٠.٠٥، ولصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير.

- التباين الكلي لمهارات التفكير في العينة الأساسية موضع البحث، والذي يرجع إلي أثر استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمقياس مهارات التفكير بلغ القيمة ٠.٩٩٦٢٧، وهذا يعني أن تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب بعض مهارات التفكير بلغت نسبته ٩٩.٦٢%، وأن مقدار هذا التأثير تخطي القيمة ٠.٨، حيث بلغ ٣٢.٧٢١؛ وهذا يدل علي أن مقدار تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير لأطفال الروضة ذو تأثير كبير.

ويمكن أن تُفَصلْ النتائج المُتعلِقة بمقياس مهارات التفكير علي النحو التالي:

أ. النتائج المتعلقة بمهارات التفكير بالملاحظة:

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) والمتعلقة بالمحور الأول من المقياس– يضم المفردات من ١ إلي ٥– والذي يقيس مهارات التفكير بالملاحظة لدي أطفال الروضة إلي ما يلي:

- متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي لمهارات التفكير بالملاحظة يساوي ١.١١٧٦ درجة من المجموع الكلي لدرجات المحور والبالغ (٥) درجات، وبنسبة مئوية بلغت ٢٢.٣٥%، بينما متوسط درجات

الأطفال في التطبيق البعدي لمهارات التفكير نفسها يساوي ٤.٦٤٧١ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٩٢.٩٤ %.

- قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير بالملاحظة تساوي ٢٠.١٣٦، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت" عند مستوي ٠.٠٥؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير بالملاحظة دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير بالملاحظة.

- التباين الكلي لمهارات التفكير بالملاحظة في العينة الأساسية موضع البحث والذي يرجع إلي أثر استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير بالملاحظة بلغ القيمة ٠.٩٢٤٧، وهذا يعني أن تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال ما قبل المدرسة لاكتساب مهارات التفكير بالملاحظة بلغت نسبته ٩٢.٤٧%، وأن مقدار هذا التأثير تخطي القيمة ٠.٨، حيث بلغ ٧.٠١؛ وهذا يدل علي أن مقدار تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير بالملاحظة لأطفال الروضة ذو تأثير كبير.

ب. النتائج المتعلقة بمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات:

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) والمتعلقة بالمحور الثاني من المقياس- يضم المفردات من ٦ إلي ١٠- والذي يقيس مهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات لدي أطفال الروضة إلي ما يلي:

- متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي لمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات يساوي ١.٧٩٤١ درجة من المجموع الكلي لدرجات المحور والبالغ (٢٠) درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٨.٩٧%، بينما متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي لمهارات التفكير ذاتها يساوي ١٧.٤٤١٢ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٨٧.٢ %.

- قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات تساوي ٧٥.٨٣٦، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت" عند مستوي ٠.٠٥؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات.
- التباين الكلي لمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات في العينة الأساسية موضع البحث والذي يرجع إلي أثر استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير بأسلوب

حل المشكلات بلغ القيمة ٠.٩٩٤٢٩ وهذا يعني أن تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات بلغت نسبته ٩٩.٤٢%، وأن مقدار هذا التأثير تخطي القيمة ٠.٨، حيث بلغ ٢٦.٤ وهذا يدل علي أن مقدار تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير بأسلوب حل المشكلات لأطفال الروضة ذو تأثير كبير.

ج. النتائج المتعلقة بمهارات التفكير الناقد:

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) والمتعلقة بالمحور الثالث من المقياس- يضم المفردات من ١١ إلي ١٥- والذي يقيس مهارات التفكير الناقد لدي أطفال الروضة إلي ما يلي:

- متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي لمهارات التفكير الناقد يساوي ٠.٧٠٥٩ درجة من المجموع الكلي لدرجات المحور والبالغ (٧) درجات، وبنسبة مئوية بلغت ١٠.٠٨%، بينما متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي لمهارات التفكير نفسها يساوي ٥.٩٤١٢ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٨٤.٨٧ %.
- قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد تساوي ٤١.١٩٩، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت" عند مستوي ٠.٠٥؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ ولصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية استخدام برنامج الأنشطة

المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير الناقد.

- التباين الكلي لمهارات التفكير الناقد في العينة الأساسية موضع البحث، والذي يرجع إلي أثر استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير الناقد بلغ القيمة ٠.٩٨٠٩، وهذا يعني أن تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير الناقد بلغت نسبته ٩٨.٠٩%، وأن مقدار هذا التأثير تخطي القيمة ٠.٨، حيث بلغ ١٤.٣٤٣٦؛ وهذا يدل علي أن مقدار تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير الناقد لأطفال الروضة ذو تأثير كبير.

د. النتائج المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي:

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) والمتعلقة بالمحور الرابع من المقياس- يضم المفردات من ١٦ إلي ٢٠- والذي يقيس مهارات التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة إلي ما يلي:

- متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي لمهارات التفكير الإبداعي يساوي ٠.٤٤١٢ درجة من المجموع الكلي لدرجات المحور والبالغ (٥) درجات، وبنسبة مئوية بلغت ٨.٨٢%، بينما متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ذاتها يساوي ٤.٦٤٧١ درجة، وبنسبة مئوية بلغت ٩٢.٩٤%.

- قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي تساوي ٣٥.٧١٦، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت" عند مستوي ٠.٠٥؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير الإبداعي.
- التباين الكلي لمهارات التفكير الإبداعي في العينة الأساسية موضع البحث، والذي يرجع إلي أثر استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير الإبداعي بلغ القيمة ٠.٩٧٤٧، وهذا يعني أن تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة لاكتساب مهارات التفكير الإبداعي بلغت نسبته ٩٧.٤٧%، وأن مقدار هذا التأثير تخطي القيمة ٠.٨، حيث بلغ ١٢.٤٣٤؛ وهذا يدل علي أن مقدار تأثير استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية بالنسبة لمهارات التفكير الإبداعي لأطفال الروضة ذو تأثير كبير.

ويمكننا أن نعبر عن متوسطات درجات أطفال الروضة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير بالرسم البياني الموضح في الشكل رقم (٢).

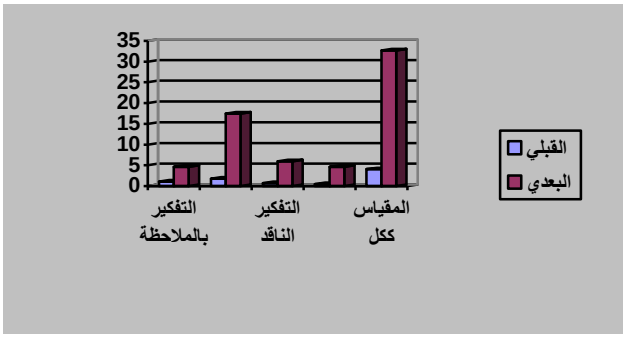

شكل رقم (٣)

متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير

نخلص مما سبق أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي ≤٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي؛ ومن ثم تتأكد فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال ما قبل المدرسة لاكتساب مهارات التفكير؛ ومن ثم يمكننا قبول الفرض الرئيس الثاني للبحث لثبوت صحته.

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الرئيس الثالث للبحث الحالي على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤٠.٠٥ بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

لاختبار صحة هذا الفرض استلزم الأمر حساب متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والانحرافات المعيارية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير ككل، ولأبعاده

المختلفة، ثم حُسِبت نسب الكسب المعدلة لدرجات الأطفال في اختبار مهارات التفكير وأبعاده المختلفة باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك"، بعد ذلك حُسِب الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة باستخدام معادلة "ت" لمجموعتين مستقلتين مختلفتي العدد، ويعرض الجدول التالي النتائج التي حُصِل عليها.

جدول رقم (٧)

متوسطات نسب الكسب المعدلة

وقيمة "ت" لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية

والضابطة في مقياس مهارات التفكير وأبعاده المختلفة

محاور المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت" عند درجة حرية=٦٥	الدلالة عند مستوي 0.05
	متوسط نسب الكسب المعدلة	الانحراف المعياري	متوسط نسب الكسب المعدلة	الانحراف المعياري		
التفكير بالملاحظة	١.٦١٥	٠.٤٨٥١	١.٠٥	٠.٤٩٢	٤.٧٣٢٩	دالة
التفكير بأسلوب حل المشكلات	١.٦٤١	٠.٨٩٤١	١.١٢	٠.٧٨٥٢	٢.٥٣١٣	دالة
التفكير الناقد	١.٥٧٩	٠.٦٠٠١	٠.٩٨٨	٠.٦١٠٢	٣.٩٩٦	دالة
التفكير الإبداعي	١.٧٦٣	٠.٤٨٥١	١.٠٢	٠.٤٦٣٢	٦.٤٠٨٥	دالة
المقياس ككل	١.٦٤٢	١.١٢٠٦	١.٠٤٤	١.١٣٥٩	٢.١٩٤٥	دالة

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٦٥، ومستوي ٠.٠٥، تساوي القيمة 1.98.**

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلي أن متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير يساوي ١.٦٤٩، بينما متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات

أطفال المجموعة الضابطة في المقياس نفسه يساوي ١.٠٤٤، وبينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٢.١٩٤٥، وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت"، والبالغة 1.98؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تُفَصلْ النتائج المُتعلِقة بمقياس مهارات التفكير علي النحو التالي:

أ. النتائج المتعلقة بمهارة التفكير بالملاحظة:

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) أن متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في المحور الأول من المقياس، والذي يقيس مهارة أطفال الروضة علي التفكير بالملاحظة قد بلغ ١.٦١٥، بينما متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة في المحور ذاته يساوي ١.٠٥، وبينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٤.٧٣٢٩ وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت"؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في المحور الأول لمقياس مهارات التفكير والخاص بمهارة التفكير بالملاحظة دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ب. النتائج المتعلقة بمهارة التفكير بأسلوب حل المشكلات:

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) أن متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في المحور الثاني من المقياس، والذي يقيس مهارة أطفال الروضة علي التفكير بأسلوب حل المشكلات قد بلغ ١.٦٤١، بينما متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة في المحور ذاته يساوي ١.١٢، وبينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٢.٥٣١٣ وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت"؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في المحور الثاني لمقياس مهارات التفكير والخاص بمهارة التفكير بأسلوب حل المشكلات دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ج. النتائج المتعلقة بمهارة التفكير الناقد:

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) أن متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في المحور الثالث من المقياس، والذي يقيس مهارة أطفال الروضة علي التفكير الناقد قد بلغ ١.٥٧٩، بينما متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة في المحور ذاته يساوي ٠.٩٨٨، وبينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٣.٩٩٦ وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت"؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في المحور الثالث لمقياس مهارات التفكير والخاص بمهارة التفكير الناقد دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

د. النتائج المتعلقة بمهارة التفكير الابداعي:

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) أن متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في المحور الرابع من المقياس، والذي يقيس مهارة أطفال الروضة علي التفكير الابداعي قد بلغ ١.٧٦٣، بينما متوسط نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة في المحور ذاته يساوي ١.٠٢، وبينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ٦.٤٠٨٥ وهي أكبر من القيمة الجدولية لقيمة "ت"؛ مما يعني أن الفرق بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في المحور الرابع لمقياس مهارات التفكير والخاص بمهارة التفكير الابداعي دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥، ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ويمكننا أن نعبر عن متوسطات نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير بالرسم البياني الموضح في الشكل التالي.

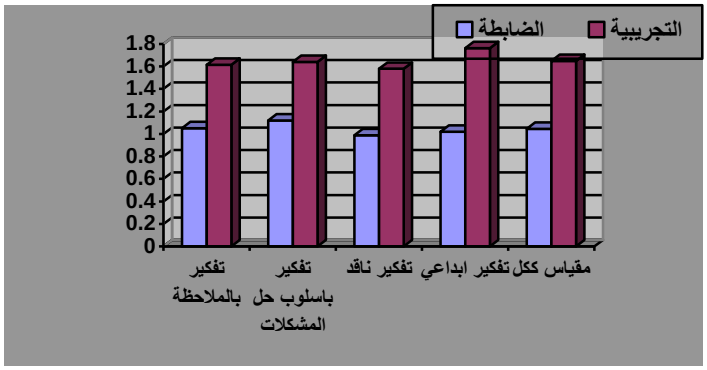

شكل رقم (٤)

متوسطات نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير

نخلص مما سبق أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي ≤٠.٠٥ بين متوسطي نسب الكسب المعدلة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ ومن ثم يمكننا قبول الفرض الثالث للبحث لثبوت صحته.

استخدامات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذة الدراسة، يمكن استخدام الأتي:

- أن استخدام برنامج الأنشطة المقترح القائم على الشراكة الوالدية في تهيئة أطفال الروضة سهم في إكتساب مهارات التفكير المتعلقة بكل من مهارات: التفكير بالملاحظة، والتفكير بأسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة.
- ملائمة الأنشطة المُتَضَمنة داخل البرنامج لمهارات التفكير المراد تنميتها في البحث.
- ملائمة الأنشطة التي قدمها البرنامج للخصائص النمائية المختلفة لأطفال الروضة، لاسيما الخصائص والقدرات العقلية.
- ساعدت الورش التثقيفية للأمهات والمُتَضَمنة داخل البرنامج في توجيه الأطفال توجيه دائم ومستمر؛ مما خلق بيئة مستمرة منشطة ومهيئة لمهارات تفكير الأطفال.
- ساهم كل من الأنشطة التطوعية لبعض أولياء الأمور، وبرنامج معايشة، ودفتر التواصل بين الروضة والأسرة في توفير بيئة غنية ومتابعة مستمرة لنشاط وممارسات الأطفال، وتوجيههم توجيهاً مستمراً، مما ساعد في تنمية مهارات التفكير الأساسية لديهم.

- تعدد الأنشطة المُدرَجة في البرنامج، وتنوعها ساعد في إندماج الأطفال معها؛ مما أدي بدوره إلي تحسين مهارات التفكير المُحَدَدة في البحث لديهم.

التوصيات:

في ضوء فروض الدراسة والعينة والاستخدامات يمكن التوصية بما يلى:.

- تبني استخدام مجموعة الأنشطة المُعدة في البرنامج لتعليم أطفال الروضة، وذلك بضمها ضمن البرامج الحالية لرياض الأطفال.
- ضرورة الاهتمام بتحسين مهارات التفكير المختلفة لدي أطفال الروضة.
- تخصيص دورات تدريبية للمعلمات الحاليات عن مهارات التفكير المختلفة، وكيفية تنميتها عند الأطفال.
- وضع برامج تربوية تستهدف تحسين مهارات التفكير أخري لدي أطفال الروضة وذلك بمشاركة الآباء مع دور الرياض في ممارسة أنشطتها
- إعادة النظر في برامج الأطفال المقدمة في التلفاز، بحيث تشمل مهارات التفكير المختلفة لدي أطفال الروضة.
- توجيه برامج رياض الأطفال المقدمة في التلفاز لتوعية الوالدين وكيفية المشاركة لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة

المراجع

١. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٩) أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، منشورات اليونيسكو.

٢. أحمد يحي الجبيلي وأمين صبري نور الدين (٢٠٠٧) تفعيل دور الأسرة في مراحل ما قبل المدرسة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٣. أسماء فتحي توفيق عبد الباري (٢٠٠٤)، فاعلية برنامج لتنمية الاستعداد للتفكير العلمي والمنطقي لدي طفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، عين شمس.

٤. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

٥. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٦. حياة المجادى وفرماوي محمد فرماوي (٢٠٠٣) أساليب مشاركة الوالدين في برنامج رياض الأطفال في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ع.(٢).

٧. دعاء أحمد فهيم جبر (٢٠٠٧) تفكير مغاير "تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال"، مؤسسة عبد المحسن القطان، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين.

٨. ذوقات عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٥)، الدماغ والتعليم والتفكير، دار ديدونة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

٩. روبرت فيشر ترجمة محمد أمين مخيمر – فوقية عبد الفتاح، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، ٢٠٠٩.
١٠. سامح جميل عبد الرحيم وفتحي كامل زيادي (٢٠٠١) دراسة تقويمية "الرعاية المتكاملة للطفل المصري بنهاية العقد الأول (٨٩/٩٠/٩١) في جمهورية مصر العربية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج. (١٤)، ع. (٤)، ص: ١٤ . ٦٨.
١١. عبد الله العليم النعيم (٢٠٠٥) العمل الاجتماعي التطوعي "مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية"، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
١٢. عبير صديق أمين (٢٠٠٦) فاعلية التكامل بين الروضة والأسرة في استخدام مهارات التواصل لإعداد الطفل ضعيف السمع للصف الأول الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
١٣. علي حسن الأحمدي (٢٠٠٦) الأسرة وتربية الطفل في عصر العولمة، الخفجي، الرياض، ع. (٨) السنة الثامنة، ص– ص: ٣٤–٣٦.
١٤. عمر الصويتي (٢٠٠١): أثر استخدام الجزء الأول والخامس (المعلومات والعواطف) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الفاقد لدي طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك،.
١٥. فتحي جروان (١٩٩٩) تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

١٦. فتحي عبد الرسول محمد (٢٠٠٠) بعض أدوار ومسئوليات مديرة الروضة بين النظرية والتطبيق "دراسة تقويمية"، المؤتمر العلمي السنوي: طفل الروضة تربيته- رعايته- لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص ص: ٢٦٥: ٢٦٦.

١٧. فهيم مصطفى محمد مصطفي (٢٠٠٧): الطفل وأساسيات التفكير العلمي في رحلة التعليم الأساسي الابتدائي والإعدادي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرة للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٦٣، ديسمبر، دولة قطر.

١٨. محمد هاشم ريان(٢٠٠٦): استراتجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية، مكتبة الفلاح، الكويت.

١٩. مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩، أ) الحزمة التدريبية لموجهات ووكلاء ومدراء رياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، مصر.

٢٠. مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩، ب) الروضة والمجتمع "قائمة إرشادية للمشاركة المجتمعية في رياض الأطفال"، وزارة التربية والتعليم، مصر.

٢١. منى موفق الدلاني (٢٠٠٢) دور الآباء في مدرسة المستقبل، ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص- ص: ٤٥٩ . ٤٧٨.

٢٢. هيام ياقوت السطوحي (٢٠٠٥) فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية

لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣. نورة يوسف المنصور (٢٠٠٦)، أساليب التفكير الإبداعي، اتجاهات حديثة في دراسات الإبداع، مجلة التربية، العدد ١٥٧، ص ٨٨.

24. Beyer, B. (1995): Critical Thinking, Blooming, Indiana, P.D.K. Educational Foundation.

25. Carlson, C. (1991): Getting Parents Involved in their Children's Education, Education Digest, Vol. (57), No. (3), P-P: 10-12.

26. Carson, J. (2009): Mothers as partners in early childhood education: Comparison of an Even Start and a Family Resource Center program, Ph.D., Brandeis University, AAT 3342168.

27. Coleman, M. et all (2006): Parents as Teachers, Policy Implications for Early School Intervention, Paper Presented at the Annual Conference of the MCFR Fatherhood Motherhood in a Diverse and Changing World 59th Arlington, Georgia, 7-10 November.

28. Facione, P. (1996): Critical Thinking: What It is and why It Counts. U.S.A, the California Academic Press.

29. Fisher, R. (2001): Teaching Children to Think, Nelson, United Kingdom.

30. Garren, B. A. (1997): The influence of Parental Attitudes Toward Childrearing and Creativity in Relation to Children's Creative Functioning, Ph.D., University of South Carolina, AAT 9815507.

31. Kovacevich, K. et all (1999): Improving Student Oral and Written Communication Skills Through the Use of Higher Level Thinking, Master's Action Research Project, Saint Xavier University, By Eric Digest, ED433574.

32. Ma, Lili, Ganea, Patricia A. Jan (2010): Young Children's Reliance on What They See Ver sus What They Are Told, Vol 13, No 1, P. 151-160.

33. Parks, R. D. (1995): The Influence of a Family Literacy Program on Low Socio-Economic Families and their Children, Ed.D., University of Miami, AAT 9537934

34. Ray, B., (2000): Home Schooling: The Ameliorator of Negative Influences on Learning, Peabody Journal of Education, Vol. (75), No. (1), P-P: 71-106.

35. Torrance, P. (1962): Thinking Creativity with Pictures: Figural Booklet, Bensenville, IL: Scholastic Testing Service, INC.

36. Xiaofang, W. (2009): Maternal Education, Maternal Language Acculturation, Parental Involvement, and Maternal Social Support as Predictors of the Academic Achievement and Socioemotional Development of Asian American Children, Ph.D., University of Maryland, College Park, AAT 3359757.